جامعة الملك سعود

كلية الآداب

الإعلام

تكليف لمادة (مبادئ الكتابة الإعلامية "١٠٣ تصل")

أ. رهف عبدالله الشبل

أسم الطالبة: أبرار حمدي المطيري

الرقم الجامعي: ٤٣٩٢٠٢٤٥٩

الشعبة: ٦٤٦٨٠

التكليف الثاني

(محتوى إعلامي)

تكلم البرنامج الحواري الاجتماعي معالي المواطن في حلقة من حلقاته عن "اضطرابات الهوية الجندريه"، بتقديم المذيع الأستاذ: علي العلياني مع استضافة استشاري الطب النفسي: د. علي زائري، وحالات لأشخاص يعانون من اضطراب الهوية الجنسية. ذكر في الحلقة معلومات حول الموضوع وبعض المشاكل التي يعاني منها مريض الهوية الجنسية وأشار الى الحلول الممكنة.

بدايةً استعرض د. علي زائري معلومات عن هذا المرض النفسي فقال:" هذا المرض تم الاعتراف به عالميًا كمرض نفسي منذ ٤٠ عامًا، في التصنيف الأمريكي للأمراض النفسية تحت مسمى "اضطراب الهوية الجنسية"، وكذلك اعترفت منظمة الصحة العالمية به".

أيضًا ذكر "زائري" أنه طوال هذه السنوات لم تغير الاسم مما سبب مشاكل للمصابين به حينما ترجم للعربية وتشويهه صورة المرض؛ حيث أن الجمهور العربي اعتقد أن المصابين بالمرض هم فئة شاذة ولديهم أمراض جنسية، لذا في عام ٢٠١٣ تم تغيير الاسم إلى "التعاسة الجندريه" وفي عام ٢٠١٨ منظمة الصحة العالمية شطبت هذا المرض من قائمة الأمراض النفسية واضافته الى الصحة الجنسية الى أنه حتى الآن لايزال تحت التسمية النفسية.

من ضمن الحالات التي عرضت في الحلقة "محمد-٢٢عامًا" المسجل في الهوية الوطنية كأنثى وأكد محمد أنه منذ أن فتح عينيه على الدنيا وهو يشعر بشي غريب في نفسه ذهب الى المستشفى ولم يجدوا أي مشاكل جسدية وأنه سليم مما أزاد فيه الخوف.

سُأل محمد عن اذا ما تم اطلاق عليه ألقاب منها "بوية" أو "مسرجلة" كان الجواب أنه كثيرًا ما تم اطلاق عليه مثل هذه الألقاب مما سبب لديه الاكتئاب والقلق، وأتخذ قرار التغيب من المدرسة لأسباب منها: التنمر وأنه يرى أن اختلاطه مع الفتيات خطأ.

كذلك حالة "سارة-٢٨ عامًا" المسجلة في الهوية على أنها ذكر، اكتشفت سارة المرض من ٦ سنوات ولم تعلم عنه شيء إلا عن طريق محرك البحث "قوقل" ذهبت لطبيب نفسي وبعد إجراء الفحوص والتحاليل أثبت أن هرمون الأنوثة لديها زائد عن الطبيعي، توقفت سارة عند التعليم الثانوي ولم تدخل الجامعة بسبب " الرفض المجتمعي لفكرة مرضها وعدم تقبلها، وحتى أن أهلها قاطعوها" .

وآخر حالة استضافها "العلياني" هي "نايومي" والمسجلة في الهوية ذكر، حاولت نايومي الانتحار خمسة مرات بسبب عائلتها والمجتمع وبعد يأسها قالت:" اذا قبلني أهلي سيرفضني المجتمع" والعكس، ذكرت أيضًا أنها في فترة ما جبرت نفسها على أن تكون ذكر حيث لبست اللبس السعودي الرسمي "الثوب" وأنها كل يوم تذهب للمسجد تصلي وتدعي الله ولكن لم يتغير شيء.

اختلفت نايومي مع د. علي الرازي أن الأبحاث الأخيرة أشارت بأن هذا المرض هو عيب خلقي في أن الدماغ لديه تكوين أنثوي وليس مرض نفسي، كما أنها ذكرت أنها تناولت هرمونات دون اشراف طبي، وأنها ذهبت لأكثر من طبيب أخبروها أن الحل هو الدين وأنها بعيدة عن الدين رغم أنها تصلي في المسجد وتدعو الله ، تمنت "نايومي" لو أن هناك أطباء نفسيين متخصصين في المجال.

تسببت الحلقة في إثارة جدل بسبب التصادم الحاصل بين أن الموضوع المختار جديد على الجمهور و لا يتناسب مع فكر المجتمع العربي القائم على الدين أولاً ثم العادات والتقاليد وبين أنه مرض وابتلاء والمصاب به ليس له لاحول ولا قوة، الفئة الأولى من الجمهور وهي الأكثرية ترى أن الذكر ذكر والأنثى أنثى وأن هذه الحالات اختارت أن تكون هكذا وأنهم يرون أن السبب هو البعد عن الدين بمحاولات لإثبات ذلك بايات قرآنية، ومنهم من اتهم "العلياني" قائلاً ومشيرًا للمرض:" تعمل دعاية لها وتروج لها لتنتشر أكثر" وأن المرض نادر وعرضه هو لسبب التضخيم وغسيل للمخ ، ومنهم من ذكر أن الغذاء والرياضة هي عامل مؤثر.

الفئة الأخرى ترى أنه مرض نفسي فقالت: "هو تعارض بين الهوية الجنسانية –جنس المخ_ وبين الجنس البيولوجي–جنس الجسد–" وتدعم من يعاني من هذا الاضطراب معنويًا بالدعاء والرسائل وأيضًا تحاول أن ترفع من وعي المجتمع بأن الشخص الذي يعاني من الاضطراب يحتاج الى التدخل العلاجي كما أنها تدخل في نقاشات وتذكر أدلة واستشهادات بحثية علمية مؤكدة من أطاب نفسيين مثل: د. طارق الحبيب و من باب الدين ذكروا فتاوى وأحكام بإيجاز العلاج لمن يعاني من الاضطراب، وأيضًا تحملت مسؤولية التوضيح لمن لا يفرق بين اضطراب الهوية الجنسية والمثلية فكما قالت الاضطراب هو ولادة الطفل بعقل مخالف للجسد وهو عيب خلقي غير مرئي بينما المثلية الجنسية هو اختيار.

المراجع:

المواطن،م.(٢٠١٩،أكتوبر،٣٠).د. علي زائري استشاري الطب النفسي: خلل هرموني أثناء تكوّن الجنين أدى لحدوث اضطراب الهوية الجنسية.[ملف فيديو].استرجعت من https://www.youtube.com/watch?v=PtuqTKBJiOE

المواطن،م.(٢٠١٩،أكتوبر،٣٠).محمد مسجل بالهوية الوطنية كأنثى.. يروي معاناته لـ #معالي_المواطن.[ملف فيديو].استرجعت من https://www.youtube.com/watch?v=x0fgALfXz2s&t=47s

المواطن،م.(٢٠١٩،أكتوبر،٣٠).سارة ومسجلة في بطاقة الأحوال ذكر.. عمرها ٢٨ سنة ولم تستطع دخول الجامعة.[ملف فيديو].استرجعت من https://www.youtube.com/watch?v=UuQ-ebsZsec

المواطن،م(٢٠١٩،أكتوبر،٣٠).نايومي مسجلة في بطاقة الأحوال ذكر.. حاولت الانتحار ٥ مرات.[ملف فيدو].استرجعت من https://www.youtube.com/watch?v=jyBfiqgCWFw

المواطن،م(٢٠١٩،أكتوبر،٣٠). صُدمت حينما سمعت أن أطباء تجميل يقولون عن عمليات تتعلق باضطراب الهوية الجنسية "حرام".[ملف فيديو],استرجعت من https://www.youtube.com/watch?v=p3pSuvOgdY8